

ت

نبذة عن حياة المؤلف

وُلد سيدنا ميرزا غلام أحمد القادياني رحمته الله مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية عام ١٨٣٥م في قاديان بالهند. لقد ظل عاكفاً على الدراسة العميقة للقرآن الكريم، منكباً على حياة التعبد والتقشف. وحينما وجد أن الإسلام أصبح هدفاً للهجوم العنيف والعدوان الشائن من جميع الجهات، وأنه قد غدا نُهبَةً التشكك والارتياب، وأن المسلمين قد صاروا في الدرك الأسفل من الشقاء، وأن الدين عاد قشراً دون لباب، اضطلع حضرته في هذا الوقت العسير بإمطة اللثام عن حقيقة الإسلام، وقام بتبديد الحجب الكثيفة عن وجهه الأغر؛ فاستهل كفاحه بكتابه التاريخي العظيم (براهين أحمدية) في أربعة مجلدات، وقد أعلن فيه بتحد صريح أن الإسلام هو الدين الحي الخالد الذي باتباعه يتمكن الإنسان من تعزيز صلته بخالقه رحمته الله، ويظفر بوصاله، وأن التعاليم التي يتضمنها القرآن الكريم، والشريعة التي يقدمها الإسلام، إنما تهدف إلى السمو بالإنسان إلى ذروة الكمال في كل المجالات الخلقية والفكرية والروحية. وكذلك أعلن حضرته رحمته الله أن الله رحمته الله قد بعثه مسيحاً موعوداً ومهدياً معهوداً طبق الأنبياء الواردة في التوراة والقرآن الكريم والحديث الشريف. وفي عام ١٨٨٩م اختار حضرته لأتباعه طريق المبايعات للانضمام إلى جماعته التي سماها الجماعة الإسلامية الأحمدية. إن معظم كتبه - التي تنيف عن الثمانين - هي باللغة الأردية، وبعضها بالعربية والفارسية.

وبعد وفاته رحمته الله في عام ١٩٠٨م انتخب سيدنا الحافظ الحكيم نور الدين خليفته الأول؛ وبعد وفاته رحمته الله في عام ١٩١٤م انتخب

ث

سيدنا ميرزا بشير الدين محمود أحمد كخليفة ثان، وكان الابن الموعود لسيدنا أحمد عليه السلام. ولمّا توفي في عام ١٩٦٥م انتُخب سيدنا الحافظ ميرزا ناصر أحمد حفيد مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية عليه السلام كخليفة ثالث. وعند وفاته عام ١٩٨٢م انتُخب سيدنا ميرزا طاهر أحمد - نصره الله تعالى - وهو الإمام الحالي للجماعة والخليفة الرابع للمسيح الموعود عليه السلام.

لقد تأسست هذه الجماعة إلى الآن في أكثر من ١٧٠ بلدًا من بلدان العالم، وقد نجحت بعون الله تعالى في تأسيس شبكة واسعة للمساجد ومراكز الدعوة الإسلامية في أقطار العالم كافة. ولها قناة فضائية خاصة باسم MTA القناة الإسلامية الأحمدية، التي تبث برامجها الدينية والتربوية والثقافية على مدار الساعة، وإلى جميع أنحاء العالم.